

استحضري فتاة سمراء كالبن أو كالتمر الهندي كما يقول الشعراء،
أو كالمسك كما يقول مجنون ليلى، وضعي عليه طابعاً سحائباً من
الوجد والشوق والذهول والجوع الفكري الذي لا يكتفي والعطش
الروحي الذي لا يرتوي،، يرافق أولئك جميعاً استعداد كبير
للطرب والسرور، واستعداد أكبر للشجن والألم، واطلقي على هذا
المجموع اسم «مي» تري من يتحدث إليك الآن.

قال العقّاد يرثيها:

شيم «غر» رضىات عذاب
وحجى ينفذ بالرأى الصواب
وذكاء ألمعي كالشهاب
وجمال قدسي لا يعاب
كل هذا في التراب آه من هذا التراب!

وقال الشاعر شفيق معلوف:

بنت الجبال ربيبة الهرم
هيهات يجهل اسمها حي
لم نلف سحراً سال من قلم
إلا هتفنا: هذه مي!

وقال خليل مطران:

أقفر البيت أين ناديك يا مي
إليه الوفود يختلفونا